الباب الثالث

تخريج الأحاديث في " الحيوانات المأمورة بقتلها "

الحديث الأول : الأمر بقتل الْعَقْرَب وَالْفَأْرَة وَالْكَلْب الْعَقُور وَالْغُرَاب وَالْحِدَأَة

1. متن الحديث

قال أبو داود[1] : حدثنا أحمد بن حنبل، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه سُئِلَ النبي صلى اللّه عليه وسلم عما يقتل المحرم من الدوابِّ، فقال: "خمسٌ لا جناحَ في قتلهنَّ علي من قتلهنَّ في الحلِّ والحرم: العقرب، والفأرة، والغراب، والحدأة، والكلب العقور".

و أخرجه البخاري [2] و مسلم [3] و الترمذي[4] و ابن ماجه[5] و أحمد بن حنبل[6] .

2. إعتبار السند

---

[1] أخرجه أبو داود في كتاب المناسك باب ما يقتل المحرم من الدواب برقم 1846 ج. 2 ص. 107.

[2] أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق باب خمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم برقم 3137 ج.3 ص. 1205.

[3] أخرجه مسلم في كتاب الحج باب ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب في الحل والحرم برقم 2919 ج.2 ص. 856.

[4] أخرجه الترمذي في كتاب الحج باب ما يقتل المحرم من الدواب برقم 837 ج.2 ص. 189.

[5] أخرجه ابن ماجه في كتاب المناسك باب ما يقتل المحرم برقم 3087 ج.2 ص. 1031.

[6] أخرجه أحمد بن حنبل في مسند السيدة عائشة رضي الله عنها برقم 24955 ج.6 ص.122.

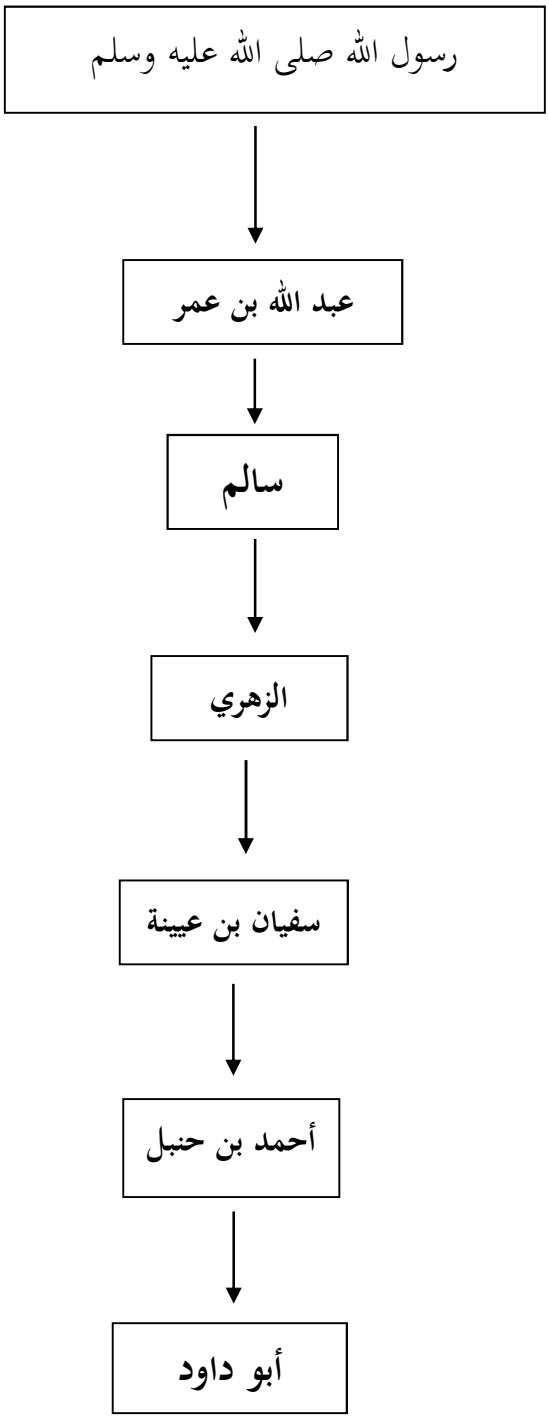

3. تحليل رواة الحديث مع تراجمهم

عقود الأسانيد من هذا الحديث هم أبو داود عن أحمد بن حنبل عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر. وترجمة جميع هؤلاء الأسانيد في الجدول التالية :

الإسم الكامل	سنة الولادة و الوفاة	شيوخه	تلاميذه	الجرح والتعديل
عبد الله بن عمر: بن الخطاب القرشى العدوى، أبو عبد الرحمن المكى المدنى	الوفاة : 73 أو 74 هـ	رسول الله صلى الله عليه وسلم	**سالم** أنس بن سيرين ، بسر بن سعيد	الصحابة كلهم عدول
سالم: سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى ، أبو عمر	الوفاة : 106 هـ	**عبد الله بن عمر** رافع بن خديج، زيد بن الخطاب، سعيد بن المسيب	**الزهري** بكير بن عتيق بكير بن موسى جابر الجعفى جرير بن زيد	ابن حجر : ثبت عابد فاضل ، أحد الفقهاء السبعة. الذهبي : أحد فقهاء التابعين
الزهري: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة القرشى الزهرى ، أبو بكر المدنى	الوفاة : 125 هـ	**سالم** أنس بن مالك ثابت بن قيس الزرقى	**سفيان بن عيينة** منصور بن المعتمر موسى بن عقبة، النعمان بن المنذر	الذهبي : أحد الأعلام ابن حجر : الفقيه الحافظ متفق على جلالته و إتقانه

سفيان بن عيينة: بن أبى عمران	الوفاة: 198 هـ بـ مكة	**الزهري** أبان بن تغلب، إبراهيم بن عقبة، إبراهيم بن محمد بن المنتشر	**أحمد بن حنبل** جميل بن الحسن، الحارث بن مسكين المصرى حامد بن يحيى	ابن حجر : ثقة حافظ فقيه إمام حجة. الذهبي : أحد الأعلام
أحمد بن حنبل: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانى	المولد : 164 هـ بـ بغداد الوفاة : 241 هـ بـ بغداد	**سفيان بن عيينة** بشر بن السرى بشر بن المفضل بهز بن أسد	**أبو داود** البخارى مسلم بقى بن مخلد الأندلسى	ابن حجر : إمام ثقة حافظ فقيه حجة . الذهبي : الإمام
أبو داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدى السجستانى ، أبو داود ، الحافظ	الوفاة : 275 هـ	**أحمد بن حنبل** إبراهيم بن بشار الرمادى، إبراهيم بن الحسن المصيصى إبراهيم بن حمزة الرملى	الترمذى حرب بن إسماعيل الكرمانى الحسن بن صاحب الشاشى	ابن حجر : ثقة حافظ ، مصنف " السنن " و غيرها ، من كبار العلماء. الذهبي : الحافظ ، صاحب السنن ، ثبت حجة إمام عامل

بعد تحليلي لرواة هذا الحديث من خلال تراجمهم وسنة وفاتهم، وجد الباحث أن هذا الحديث متصل الإسناد، لأن يمكن اللقاء بين الشيوخ والتلاميذ. وجميع الرواة لهذا الحديث من الرواة الثقات ولا أجد في هذا الحديث الشذوذ ولا العلة. قال الألباني هذا الحديث صحيح[7]. وكفى بصحة هذا الحديث أن الإمام الجليل البخاري أخرجه في صحيحه وكذلك الإمام مسلم وهما من أعلم العلماء في نقد الأحاديث، فصار هذا الحديث من الأحاديث المتفق عليها.

4. شرح الحديث

هذا الحديث يتبين عن إباحة قتل العقرب وَالْغُرَاب وَالْفَأْرَة وَالْحِدَأَة وَالْكَلْب الْعَقُور.(خَمْس) أَيْ مِنْ الدَّوَابّ. (لَا جُنَاح) أَيْ لَا إِثْم وَلَا جَزَاء، وَالْمَعْنَى لَا حَرَج. (فِي الْحِلّ وَالْحَرَم) أَيْ فِي أَرْضه . (الْعَقْرَب) قَالَ فِي الْفَتْح : هَذَا اللَّفْظ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . قَالَ اِبْن الْمُنْذِر : لَا نَعْلَمهُمْ اِخْتَلَفُوا فِي جَوَاز قَتْل الْعَقْرَب. (وَالْغُرَاب) هَذَا الْإِطْلَاق مُقَيَّد بِمَا عِنْد مُسْلِم مِنْ حَدِيث عَائِشَة بِلَفْظِ الْأَبْقَع وَهُوَ الَّذِي فِي ظَهْره أَوْ بَطْنه بَيَاض. (وَالْفَأْرَة) بِهَمْزَةٍ سَاكِنَة وَيَجُوز فِيهَا التَّسْهِيل . قَالَ فِي الْفَتْح : وَلَمْ يَخْتَلِف الْعُلَمَاء فِي جَوَاز قَتْلهَا لِلْمُحْرِمِ. (وَالْحِدَأَة) بِكَسْرِ الْحَاء الْمُهْمَلَة وَفَتْح الدَّال بَعْدهَا هَمْزَة بِغَيْرِ مَدّ عَلَى وَزْن عِنَبَة ، وَحَكَى صَاحِب الْمُحْكَم فِيهِ الْمَدّ. (وَالْكَلْب الْعَقُور): اُخْتُلِفَ فِي الْمُرَاد بِالْكَلْبِ الْعَقُور ، فَرَوَى سَعِيد بْن مَنْصُور عَنْ أَبِي هُرَيْرَة بِإِسْنَادٍ حَسَن كَمَا قَالَ الْحَافِظ إِنَّهُ الْأَسَد،

[7] أبو داود سليمان بن الأشعث، *سنن أبي داود*، المحقق محمد ناصر الدين الألباني، (الرياض: مكتبة المعارف للنشر و التوزيع،1424هـ)، ص. 321.

وَقَالَ فِي الْمُوَطَّأ : كُلّ مَا عَقَرَ النَّاس وَعَدَا عَلَيْهِمْ وَأَخَافَهُمْ مِثْل الْأَسَد وَالنَّمِر وَالْفَهْد وَالذِّئْب فَهُوَ عَقُور[8].

الحديث الثاني : الأمر بقتل الْحَيَّاتِ وَذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرَ

1. متن الحديث

[8] أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم، *عون المعبود شرح سنن أبي داود*، (المدينة المنورة: المكتبة السلفية، 1388هـ)، ج. 5 ص. 298.

قال أبو داود[9] : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ وَذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرَ فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ وَيُسْقِطَانِ الْحَبَلَ ».

و أخرجه البخاري[10] و مسلم[11] **و** أخرجه الترمذي[12] و أخرجه ابن ماجه[13]

2. إعتبار السند

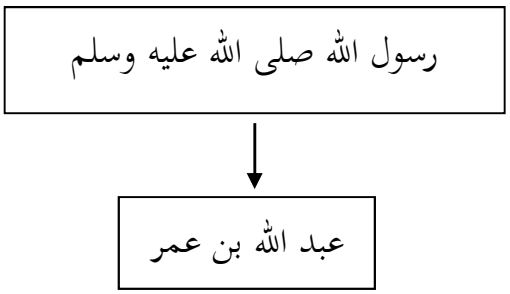

[9] أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب في قتل الحيَّات برقم 5254 ج 4 ص. 535.

[10] أخرجه الإمام البخاري في كتاب بدء الخلق، باب: قول الله تعالى { وبث فيها من كل دابة } / البقرة 164 برقم 3123 ج. 3 ص. 1201.

[11] أخرجه مسلم في كتاب السلام، باب قتل الحيات وغيرها، برقم 5961 ج. 7 ص. 38.

[12] أخرجه الترمذي في كتاب الأحكام و الفوائد، باب قتل الحيات، برقم 1483 ج. 3 ص. 128.

[13] أخرجه ابن ماجه في كتاب الطب، باب قتل ذي الطفيتين، برقم : 3535 ج. 2 ص. 1169.

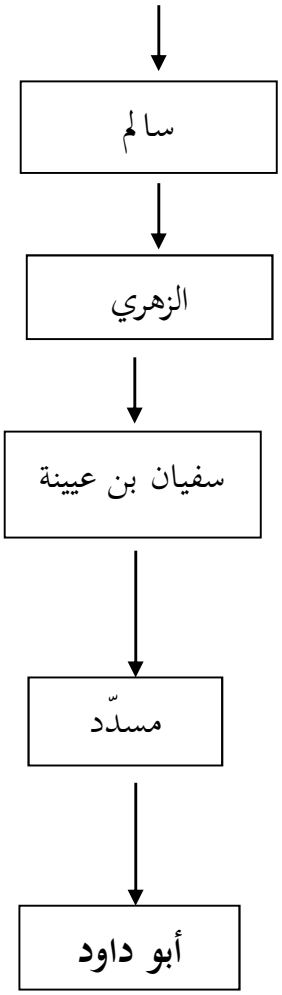

3. تحليل رواة الحديث مع تراجمهم

عقود الأسانيد من هذا الحديث هم **أبو داود عن مُسَدَّدٌ عن سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ**. وترجمة جميع هؤلاء الأسانيد في الجدول التالية :

الإسم الكامل	سنة الولادة و الوفاة	شيوخه	تلاميذه	الجرح والتعديل

عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى ، أبو عبد الرحمن المكى المدنى	73 أو 74 هـ	رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان على بن أبى طالب عمر بن الخطاب أبى بكر الصديق أبى سعيد الخدرى	**سالم بن عبد الله** بن عمر السائب والد عطاء بن السائب سعد بن عبيدة سعد مولى آل أبى بكر	الصحابة كلهم عدول ابن حجر : صحابى الذهبي : صحابى (قال : شهد الأحزاب و الحديبية ، قال النبى صلى الله عليه وسلم : " إن عبد الله رجل صالح ")
سالم: سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى ، أبو عمر ، و يقال أبو عبد الله ، و يقال أبو عبيد الله ، المدنى الفقيه	الوفاة : 106 هـ	عبد الله بن عمر رافع بن خديج زيد بن الخطاب على خلاف فيه سعيد بن المسيب	**الزُّهْرِيِّ** إبراهيم بن عقبة بكير بن عتيق بكير بن موسى جابر الجعفى	ابن حجر : ثبت عابد فاضل ، أحد الفقهاء السبعة عند الذهبي : أحد فقهاء التابعين
الزُّهْرِيِّ : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن	الوفاة : 125 هـ	**سالم**	**سُفْيَانُ**	الذهبي : أحد الأعلام

عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة القرشى الزهرى ، أبو بكر المدنى		أنس بن مالك ثابت بن قيس الزرقى ثعلبة بن أبى مالك القرظى	منصور بن المعتمر موسى بن عقبة النعمان بن المنذر الدمشقى هشام بن سعد	ابن حجر : الفقيه الحافظ متفق على جلالته و إتقانه
سُفْيَانُ : سفيان بن عيينة بن أبى عمران : ميمون الهلالى ، أبو محمد الكوفى ، المكى ، مولى محمد بن مزاحم (أخى الضحاك بن مزاحم)	المولد : 107 هـ الوفاة : 198 هـ بـ مكة	**الزُّهْرِيِّ** أبان بن تغلب إبراهيم بن عقبة جرير بن حازم جعفر بن برقان	**مُسَدَّدٌ** أحمد بن حنبل عبيد الله بن موسى عبيد الله بن عمر القواريرى	ابن حجر : ثقة حافظ فقيه إمام حجة الذهبي : أحد الأعلام ، ثقة ثبت حافظ إمام
مُسَدَّدٌ : مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدى ، أبو الحسن البصرى ، و يقال اسمه عبد الملك بن عبد العزيز و مسدد لقب	الوفاة : 228 هـ	**سُفْيَانُ** إسماعيل ابن علية أمية بن خالد بشر بن المفضل	**أبو داود** البخارى إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى	ابن حجر : ثقة حافظ عند الذهبي : الحافظ
أبو داود : سليمان بن الأشعث بن	الوفاة :	إبراهيم بن بشار	الترمذى	ابن حجر : ثقة حافظ ، مصنف

إسحاق بن بشير بن شداد (و قيل غير ذلك) الأزدى السجستانى ، أبو داود ، الحافظ	275 هـ	الرمادى أحمد بن إبراهيم الموصلى أحمد بن إبراهيم الدورقى	حرب بن إسماعيل الكرمانى الحسن بن صاحب الشاشى الحسن بن عبد الله الذارع	" السنن " و غيرها ، من كبار العلماء عند الذهبي : الحافظ ، صاحب السنن ، ثبت حجة إمام عامل

وجد الباحث أن هذا الحديث متصل الإسناد، حيث إمكنية اللقاء بين الشيوخ والتلاميذ. جميع الرواة لهذا الحديث من الرواة الثقات ولا أجد في هذا الحديث الشذوذ ولا العلة.قال الألباني هذا لحديث صحيح[14] . وكفى بصحة هذا الحديث أن الإمام الجليل البخاري أخرجه في صحيحه وكذلك الإمام مسلم وهما من أعلم العلماء في نقد الأحاديث، فصار هذا الحديث من الأحاديث المتفق عليها.

4. شرح الحديث

هذا الحديث يتبين عن أمر قتل الحيات أينما نجد لأنها من الحيوان المضار. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (اُقْتُلُوا الْحَيَّاتِ) أَيْ كُلَّهَا عُمُومًا . قَالَ الْقُرْطُبِيُّ الْأَمْر فِي ذَلِكَ لِلْإِرْشَادِ ، نَعَمْ مَا كَانَ مِنْهَا مُحَقَّقُ الضَّرَرِ وَجَبَ دَفْعُهُ. (وَ) اُقْتُلُوا خُصُوصًا. (ذَا الطُّفْيَتَيْنِ) بِضَمِّ الطَّاء الْمُهْمَلَة وَسُكُونِ الْفَاءِ أَيْ صَاحِبهمَا ، وَهِيَ حَيَّة خَبِيثَة عَلَى ظَهْرِهَا خَطَّانِ أَسْوَدَانِ كَالطُّفْيَتَيْنِ ،

[14] أبو داود سليمان بن الأشعث، *سنن أبي داود*، المحقق محمد ناصر الدين الألباني،(الرياض: مكتبة المعارف للنشر و التوزيع، 1424هـ)، ص. 949.

طُفْيَة بِالضَّمِّ عَلَى مَا فِي الْقَامُوس خُوصَةُ الْمَقْل ؛ وَالْخُوص بِالضَّمِّ وَرَق النَّخْل الْوَاحِدَة بِهَاءٍ ، وَالْمُقْل بِالضَّمِّ صَمْغ شَجَرَة قَالَهُ الْقَارِي . وَقَالَ فِي النِّهَايَة الطُّفْيَة خُوصَة الْمُقْل فِي الْأَصْل وَجَمْعهَا طُفًى ، شَبَّهَ الْخَطَّيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى ظَهْر الْحَيَّة بِخُوصَتَيْنِ مِنْ خُوص الْمُقْل. (وَالْأَبْتَر) بِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى ذَا قِيلَ هُوَ الَّذِي يُشْبِه الْمَقْطُوع الذَّنَب لِقِصَرِ ذَنَبِهِ وَهُوَ مِنْ أَخْبَثِ مَا يَكُون مِنْ الْحَيَّات. (فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ) أَيْ يَخْطِفَانِ وَيَطْمِسَانِ. (الْبَصَر) أَيْ بِمُجَرَّدِ النَّظَرِ إِلَيْهِمَا لِخَاصِّيَّةِ السُّمَيَّةِ فِي بَصَرِهِمَا ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهُمَا يَقْصِدَانِ الْبَصَر بِاللَّسْعِ وَالنَّهْشِ. (الْحَبَل) بِفَتْحَتَيْنِ أَيْ الْجَنِين عِنْد النَّظَرِ إِلَيْهِمَا بِالْخَاصِّيَّةِ السُّمَيَّة أَوْ مِنْ الْخَوْف النَّاشِئ مِنْهُمَا لِبَعْضِ الْأَشْخَاصِ[15].

[15] عون المعبود، المرجع السابع. ج. 9 ص. 2535

الحديث الثالث : الأمر بقتل الوزغ

1. متن الحديث

قال أبو داود[16]: فقال حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– بِقَتْلِ الْوَزَغِ وَسَمَّاهُ فُوَيْسِقًا.

و أخرجه البخاري[17] و مسلم[18] و الترمذي[19] و النسائي[20] و ابن ماجه[21] و أحمد بن حنبل[22].

---

[16] أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب فِي قَتْلِ الأَوْزَاغِ برقم 5264 ج.4 ص. 537.

[17] أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء باب قول الله تعالى { واتخذ الله إبراهيم خليلا } / النساء 125 /، برقم 3180 ج. 3 ص. 1226.

[18] أخرجه مسلم في كتاب السلام، باب اسْتِحْبَابِ قَتْلِ الْوَزَغِ برقم 5979 ج. 7 ص. 41.

[19] أخرجه الترمذي في كتاب الأحكام والفوائد، باب ما جاء في قتل الوزغ برقم 1482 ج. 3 ص. 128.

[20] أخرجه النسائي في كتاب مناسك الحج، قتل الوزغ برقم 2885 ج. 2 ص. 387.

[21] أخرجه ابن ماجه في كِتَابُ الصَّيْدِبَابُ قَتْلِ الْوَزَغِ برقم 3228 ج. 2 ص. 1076.

[22] أخرجه أحمد بن حنبل في مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه برقم 1523 ج. 1ص. 176.

2. إعتبار السند

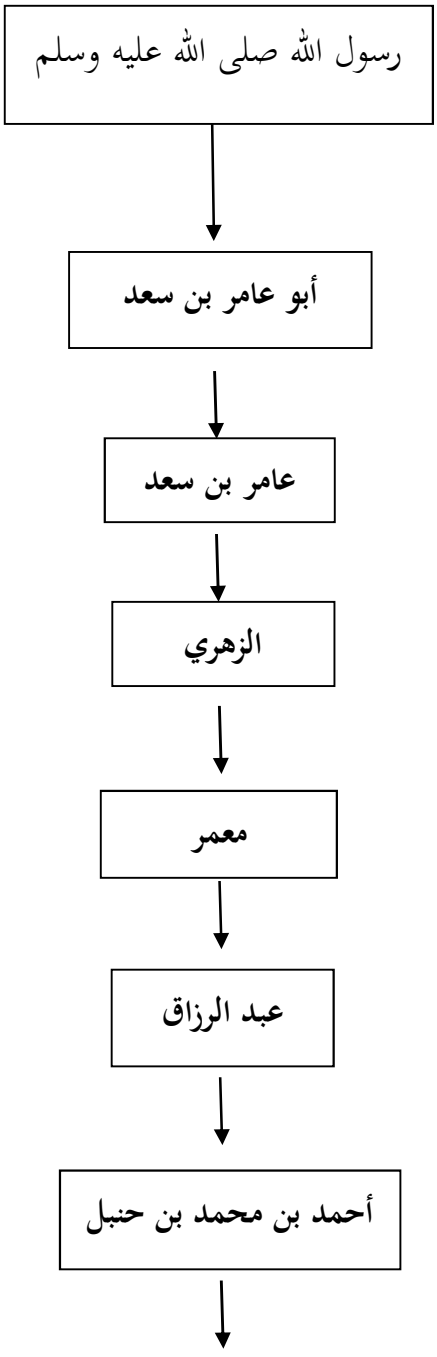

أبو داود

3. تحليل رواة الحديث مع تراجمهم

عقود الأسانيد من هذا الحديث هم **أبو داود عن أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ عن عَبْدُ الرَّزَّاقِ عن مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ**. وترجمة جميع هؤلاء الأسانيد في الجدول التالية :

الإسم الكامل	سنة الولادة و الوفاة	شيوخه	تلاميذه	الجرح والتعديل
سعد بن أبى وقاص : مالك بن وهيب و يقال : ابن أهيب ، بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب القرشى ، أبو إسحاق الزهرى	الوفاة : 55 هـ	رسول الله صلى الله عليه وسلم خولة بنت حكيم	**عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ** بسر بن سعيد، جابر بن سمرة ، الحارث بن مالك، حسين بن عبد الرحمن	الصحابة كلهم عدول
عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ: عامر بن سعد بن أبى وقاص القرشى الزهرى ، المدنى	الوفاة : 104 هـ	**سعد بن أبى وقاص،** عثمان بن عفان أبى أيوب	**الزُّهْرِيِّ** عثمان بن حكيم الأنصارى، عطاء بن يسار،	ابن حجر : ثقة الذهبي : ثقة

		الأنصارى	عمرو بن دينار،	
الزُّهْرِيِّ :محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة القرشى الزهرى ، أبو بكر المدنى	الوفاة : 125 هـ	**عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ** سليمان بن يسار، سنان بن أبى، سنين أبى جميلة، سهل بن سعد الساعدى	**مَعْمَرٌ** حميد بن قيس الأعرج ، خالد بن يزيد المصرى، دويد بن نافع	ابن حجر : الفقيه الحافظ متفق على جلالته و إتقانه الذهبي : أحد الأعلام
مَعْمَرٌ: معمر بن راشد الأزدى الحدانى مولاهم أبو عروة البصرى مولى عبد السلام بن عبد القدوس (نزل اليمن)	المولد : 96 هـ الوفاة : 154 هـ	**الزُّهْرِيِّ** جابر بن يزيد، الجعد أبى عثمان، جعفر بن برقان، جويبر بن سعيد	**عَبْدُ الرَّزَّاقِ** يزيد بن زريع، أبو إسحاق السبيعى، أبو سفيان المعمرى	ابن حجر : ثقة ثبت فاضل الذهبي : عالم اليمن
عَبْدُ الرَّزَّاقِ : عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى مولاهم ، اليمانى ، أبو بكر الصنعانى	المولد : 126 هـ الوفاة : 211 هـ	**مَعْمَرٌ** همام بن نافع ، وهب بن نافع ، يحيى بن العلاء الرازى	**أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ،** إسحاق بن منصور الكوسج، بشر بن السرى،	ابن حجر : ثقة حافظ مصنف شهير عمى فى آخر عمره فتغير ، و كان يتشيع الذهبي : أحد

			أبو بشر بكر بن خلف	الأعلام ، صنف التصانيف
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانى ، أبو عبد الله المروزى ثم البغدادى	المولد : 164 هـ بـ بغداد الوفاة : 241 هـ بـ بغداد	**عَبْدُ الرَّزَّاقِ** كثير بن هشام ليث بن خالد البلخى مبشر بن إسماعيل الحلبى	**أبو داود** البخارى مسلم إبراهيم بن إسحاق الحربى	د ابن حجر : إمام ثقة حافظ فقيه حجة الذهبي : الإمام
أبو داود : سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد (و قيل غير ذلك) الأزدى السجستانى ، أبو داود ، الحافظ	الوفاة : 275 هـ	**أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ** إسحاق بن راهويه، إسماعيل بن بشر السليمى، أيوب بن محمد الوزان	حرب بن إسماعيل الكرمانى الحسن بن صاحب الشاشى الحسن بن عبد الله الذارع الحسين بن إدريس الأنصارى	ابن حجر : ثقة حافظ ، مصنف " السنن " و غيرها ، من كبار العلماء الذهبي : الحافظ، صاحب السنن ، ثبت حجة إمام عامل

هذا الحديث صحيح لأن إسناده متصل، حيث يمكن اللقاء بين الشيوخ والتلاميذ. وجميع الرواة لهذا الحديث من الرواة الثقات. قال الألباني هذا الحديث صحيح[23] . و قال الأرناؤوط إسناده صحيح[24]. وكفى بصحة هذا الحديث أن الإمام الجليل البخاري أخرجه في صحيحه وكذلك الإمام مسلم وهما من أعلم العلماء في نقد الأحاديث، فصار هذا الحديث من الأحاديث المتفق عليها.

4. شرح الحديث

هذا الحديث عن أمر قتل الوزغ، هذا الحيوان أمر بقتله لأن من الفواسق، أمر رسول الله (بِقَتْلِ الْوَزَغِ) بِوَاوٍ مَفْتُوحَةٍ وَزَايٍ كَذَلِكَ وَبِمُعْجَمَةٍ وَاحِدُهَا وَزَغَةٌ وَهِيَ دُوَيْبَّة مُؤْذِيَة وَسَامٌّ أَبْرَصُ كَبِيرُهَا قَالَهُ الْقَارِي، و ◌ِفِي النِّهَايَة : الْوَزَغُ جَمْع وَزَغَة بِالتَّحْرِيكِ وَهِيَ الَّتِي يُقَال لَهَا سَامٌّ أَبْرَصُ وَجَمْعهَا أَوْزَاغٌ وَوُزْغَان. (وَسَمَّاهُ فُوَيْسِقًا) لِأَنَّ الْفِسْق الْخُرُوج وَهُنَّ خَرَجْنَ عَنْ خُلُق مُعْظَم الْحَشَرَات بِزِيَادَةِ الضَّرَرِ وَتَصْغِيرُهُ لِلتَّعْظِيمِ أَوْ لِلتَّحْقِيرِ لِأَنَّهُ مُلْحَق بِالْخَمْسِ أَيْ الْفَوَاسِق الْخَمْسَة الَّتِي تُقْتَل فِي الْحِلّ وَالْحَرَم[25] .

الحديث الرابع : الأمر بقتل الكلاب الأسود البهيم ذي النقطتين

1. متن الحديث

---

[23] أبو داود سليمان بن الأشعث، *سنن أبي داود*، المحقق محمد ناصر الدين الألباني،(المعارف لانشر و التوزيع،1424هـ)، ص:950.

[24] أبو داود سليمان بن الأشعث، *سنن أبي داود*، المحقق شعيب الأرناؤوط،(دار الرسالة العالمية،2011م)، ج. 1، ص: 537.

[25] عون المعبود، المرجع السابع. ج. 9 ص . 2543.

قال أبو داود[26] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– « لَوْلاَ أَنَّ الْكِلاَبَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ لأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا فَاقْتُلُوا مِنْهَا الأَسْوَدَ الْبَهِيمَ ».

و أخرجه مسلم[27] و الترمذي[28] و النسائي[29] و ابن ماجه[30] أخرجه أحمد بن حنبل[31]

ب. إعتبار السند

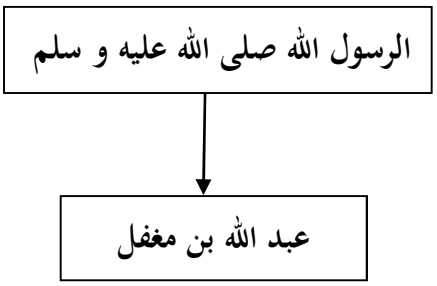

[26] أخرجه أبو داود في كتاب الصيد باب فِى اتِّخَاذِ الْكَلْبِ لِلصَّيْدِ وَغَيْرِهِ برقم 2847 ج. 3 ص. 67.

[27] أخرجه مسلم في كتاب المساقاة باب الأَمْرِ بِقَتْلِ الْكِلاَبِ وَبَيَانِ نَسْخِهِ وَبَيَانِ تَحْرِيمِ اقْتِنَائِهَا إِلاَّ لِصَيْدٍ أَوْ زَرْعٍ أَوْ مَاشِيَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ. يرقم 4103 ج. 5 ص. 36.

[28] أخرجه الترمذي في كتاب الأحكام والفوائد باب ما جاء من أمسك كلبا ما ينقص من أجره برقم 1489 ج. 3 ص. 132.

[29] أخرجه النسائي في كتاب الصيد والذبائح باب صفة الكلاب التي أمر بقتلها برقم 4280ج. 7 ص. 185.

[30] أخرجه ابن ماجه في كِتَابُ الصَّيْدِ بَابُ النَّهْيِ عَنِ اقْتِنَاءِ الْكَلْبِ ، إِلاَّ كَلْبَ صَيْدٍ ، أَوْ حَرْثٍ ، أَوْ مَاشِيَةٍ برقم 3205 ج. 2 ص. 1069.

[31] أخرجه أحمد بن حنبل في حديث عبد الله بن مغفل المزني عن النبي صلى الله عليه و سلم رقم 16834 ج. 4 ص. 85.

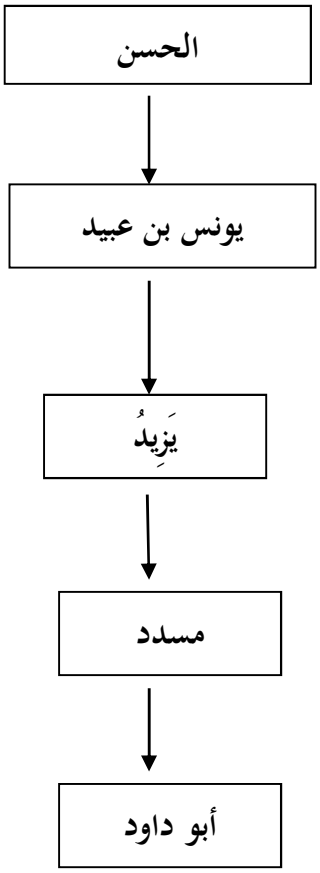

3. تحليل رواة الحديث مع تراجمهم

عقود الأسانيد من هذا الحديث هم **أبو داود** عن مُسَدَّدٌ عن يَزِيدُ عن يُونُسُ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ. وترجمة جميع هؤلاء الأسانيد في الجدول التالية :

الإسم الكامل	سنة الولادة	شيوخه	تلاميذه	الجرح والتعديل

	و الوفاة			
عبد الله بن مغفل: عبد الله بن مغفل بن عبد نهم ، أبو عبد الرحمن ، و قيل أبو سعيد ، و قيل أبو زياد ، المزنى (نزل البصرة)	الوفاة : 57 هـ و قيل بعد ذلك	رسول الله صلى الله عليه وسلم	**الحسن** حميد بن هلال العدوى، سعيد بن جبير، عبد الله بن بريدة،	الصحابة كلهم عدول الذهبي : صحابى (قال : من أصحاب الشجرة)
الحسن : الحسن بن أبى الحسن : يسار البصرى ، الأنصارى مولاهم أبو سعيد ، مولى زيد بن ثابت ، و يقال مولى جابر بن عبد الله	الوفاة : 110 هـ	**عبد الله بن مغفل** أبى بن كعب أنس بن مالك عثمان بن عفان عمر بن الخطاب	**يونس** إياس بن دغفل الحارثى، أيوب السختيانى، بريد بن أبى مريم السلولى	ابن حجر : ثقة فقيه فاضل مشهور الذهبي : الإمام
يونس : يونس بن عبيد بن دينار العبدى ، أبو عبد الله ، و يقال أبو عبيد ، البصرى ، مولى عبد القيس	الوفاة : 139 هـ	**الحسن** الحكم بن الأعرج، حميد بن هلال العدوى،	**يزيد بن زريع** إسماعيل ابن علية، بشر بن المفضل، حماد بن زيد	ابن حجر : ثقة ثبت فاضل ورع الذهبي : أحد أئمة البصرة

		حميد الطويل		
يزيد بن زريع: يزيد بن زريع العيشى ، و قيل التيمى ، أبو معاوية البصرى	الوفاة : 182 هـ بـ البصرة	**يونس** حبيب المعلم، خالد الحذاء، روح بن القاسم	**مسدد** عفان بن مسلم، عمرو بن على الصيرفى، نصر بن على الجهضمى	ابن حجر : ثقة ثبت الذهبي : الحافظ
مسدد: مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدى ، أبو الحسن البصرى ، و يقال اسمه عبد الملك بن عبد العزيز و مسدد لقب	الوفاة : 228 هـ	**يزيد بن زريع** ماعيل ابن علية أمية بن خالد، بشر بن المفضل	**أبو داود** البخارى أبو حاتم	ابن حجر : ثقة حافظ الذهبي : حافظ
أبو داود : سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد (و قيل غير ذلك) الأزدى السجستانى ، أبو داود	الوفاة : 275 هـ	**مسدد** إبراهيم بن بشار إبراهيم بن الحسن إبراهيم بن حمزة	الترمذى	ابن حجر : الحافظ صاحب السنن

، الحافظ				

وجد الباحث أن هذا الحديث متصل الإسناد، حيث إمكنية اللقاء بين الشيوخ والتلاميذ. وجميع الرواة لهذا الحديث من الرواة الثقات. هذا الحديث قد أخرجه مسلم في صحيحه. و قال الأرناؤوط اسناده صحيح[32].

4. شرح الحديث

هذا الحديث يتبين عن أمر قتل الكلب الأسود البهيم، قال رسول الله صلى الله علي و سلم أن الكلاب (أُمَّة مِنْ الْأُمَم): قَالَ الطِّيبِيُّ : إِشَارَة إِلَى قَوْله تَعَالَى { وَمَا مِنْ دَابَّة فِي الْأَرْض وَلَا طَائِر يَطِير بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَم أَمْثَالكُمْ } أَيْ أَمْثَالكُمْ فِي كَوْنهَا دَالَّة عَلَى الصَّانِع وَمُسَبِّحَة لَهُ .قَالَ الْخَطَّابِيُّ : مَعْنَى هَذَا الْكَلَام أَنَّهُ صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ كَرِهَ إِفْنَاء أُمَّة مِنْ الْأُمَم وَإِعْدَام جِيل مِنْ الْخَلْق ، لِأَنَّهُ مَا مِنْ خَلْق اللَّه تَعَالَى إِلَّا وَفِيهِ نَوْع مِنْ الْحِكْمَة وَضَرْب مِنْ الْمَصْلَحَة ، يَقُول إِذَا كَانَ الْأَمْر عَلَى هَذَا وَلَا سَبِيل إِلَى قَتْلهنَّ ، فَاقْتُلُوا شِرَارهنَّ وَهِيَ السُّود الْبُهْم وَأَبْقُوا مَا سِوَاهَا لِتَنْتَفِعُوا بِهِنَّ فِي الْحِرَاسَة . وَعَنْ إِسْحَاق بْن رَاهْوَيْهِ وَأَحْمَد بْن حَنْبَل أَنَّهُمَا قَالَا لَا يَحِلّ صَيْد الْكَلْب الْأَسْوَد. (الْأَسْوَد الْبَهِيم) أَيْ خَالِص السَّوَاد[33] .

[32] أبو داود سليمان بن الأشعث، *سنن أبي داود*، المحقق شعيب الأرناؤوط، (دار الرسالة العالمية،ا ،2011)، ج. 4، ص: 467.

[33] عون المعبود، المرجع الس 8 ص. 48.